Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما أنت بالحكم التُرضى حكومتُه

قال : ولا يختص ذلك عند ابن مالك بالضرورة .

فكيف نفسّر موقف ابن هشام في أوضح المسالك ؟

أجاب حفيده عن هذا الإشكال فقال[1] : وظاهر كلام المصنف أن دخولها على المضارع ليس ضرورة ، وهو قول لابن مالك أيضاً ، كذا قيل . والصواب أن المصنف لا يرى ذلك ، وإنما قيّد كلام الألفية بذلك ، لأن ابن مالك يرى جواز وصلها بالجملة الفعلية نثراً و نظماً .

وبذلك أيضاً قيّد الشيخ خالد كلام ابن هشام في التوضيح ، فقال[2] :

فأما (أل) الموصولة فقد تدخل على الفعل المضارع اختياراً عند الناظم وبعض الكوفيين ، واضطراراً عند الجمهور ، حتى قال الشيخ عبد القاهر إنه من أقبح الضرورات ، كما نقله الموضّح عنه في شرح الشذور .

وفيه إشارة إلى قول ابن مالك في الألفية :

وصفةٌ صريحةٌ صلةُ (أل) وكونُها بمعربٍ الأفعَال قَلّ

وقد أورد ابن مالك ثلاثة أبيات في شرح التسهيل دخلت فيها (أل) على الفعل المضارع ، ثم قال[3] : وعندي أن مثل هذا غير مخصوص بالضرورة .

---

(١) حاشية الحفيد على أوضح المسالك ـ مخطوطة القدس . وانظر التعليقة المفيدة لمعمّر المكي ١١٣ ـ ١١٤ .

(٢) التصريح على التوضيح ٣٨/١ .

(٣) شرح التسهيل لابن مالك ٢٠١/١ ـ ٢٠٢ .